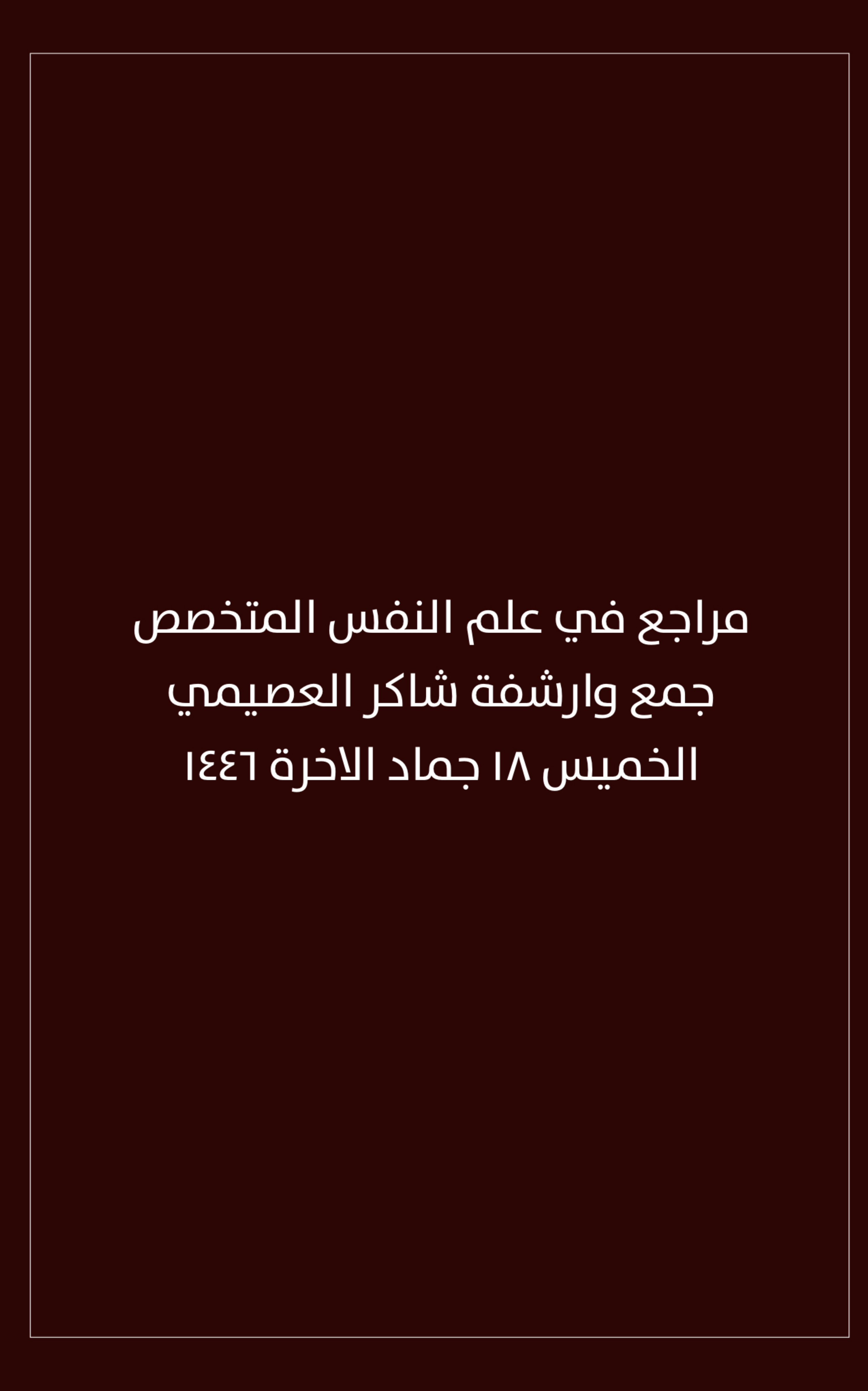

مراجع في علم النفس المتخصص
جمع وارشفة شاكر العصيمي
الخميس ١٨ جماد الاخرة ١٤٤٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع الأردني وأثرها في الفرد والمجتمع

*عبدالله الدراوشة**

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع الأردني وأثرها في الفرد والمجتمع، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى تصميم وتطوير استبانه لجمع البيانات، وقد استخدم عينة عشوائية بسيطة كأسلوب لتحديد عينة الدراسة، وبلغت العينة(625) مبحوثًا، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أظهرت نتائج الدراسة أن العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات في المجتمع الأردني جاءت في المرتبة الأولى، يليه في المرتبة العوامل الاقتصادية، ثم جاء في المرتبة الثالثة العوامل النفسية. كما أظهرت نتائج الدراسة أبرز الآثار الناجمة عن تعاطي المخدرات على الفرد، فقد جاء في المرتبة الأولى القلق والتوتر شبه المستمر مع ميل للاكتئاب، يليه في المرتبة الثانية الحساسية والانفعال لموضوعات لا تستحق ذلك مع أرق مستمر أو رغبة شديدة في النوم، ثم جاء في المرتبة الثالثة إدراك خاطئ للزمان والمكان والمسافات والأحجام واختلال في القدرة على التمييز. وكذلك أظهرت نتائج الدراسة أبرز الآثار الناجمة عن تعاطي المخدرات على المجتمع، فقد جاء في المرتبة الأولى العنف العشائري، يليه في المرتبة الثانية ضعف التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع، ثم جاء فيالمرتبة الثالثة انهيار الأسر (التفكك الأسري). كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في المجتمع الأردني تعزى إلى متغير (النوع الاجتماعي والعمر والمستوى التعليمي ومكان الإقامة، والدخل)، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

الكلمات الدالة: المجتمع الأردني، المخدرات، تعاطي المخدرات.

المقدمة

تُعد مشكلة تعاطي المخدرات من المشكلات الاجتماعية الخطيرة التي تواجه المجتمعات البشرية سواء المتقدمة أو النامية، ومن الظواهر المرضية الشائعة ولها آثار سلبية على الفرد والأسرة والمجتمع، وتهدد أمن واستقرار المجتمعات الإنسانية، وتشكل مصدر قلق ودافعًا لارتكاب الجرائم المختلفة مثل جرائم القتل، والسرقة، والبغاء، والخطف، والنصب، والتحايل، والاغتصاب، والعنف سواء عن قصد أو غير قصد (العبادله،2010).

ولا زالت ظاهرة تعاطي المخدرات بأنواعها المختلفة من أخطر المشاكل الاجتماعية التي تستهدف شريحة الشباب بهدف تعطيل عقولهم، وتركهم عالة على المجتمع، كما ترهق إمكانات الدولة ماديًا لغايات معالجتهم، وتسهم في تفكيك النسيج الاجتماعي للأسر، وتتفشى الجريمة، وينعدم الأمن والأمان، وبطبيعة الحال لها آثار مؤلمة على الفرد والأسرة والمجتمع.

ومعظم المتعاطين للمخدرات غير قادرين على تحمل أعباء الحياة، وتزداد همومهم والضغوط النفسية والقلق والتوتر، فينشدون الخلاص من وطأة الأعباء والمشاغل والهموم بتعاطي المخدرات لتنقلهم من حالة التعاسة إلى حالة السعادة والسرور وهدوء النفس والشعور بالنشوة العارمة واللذة، وهذا ما يتوهمون وهم تحت تأثير مخدرات الهلوسة (الساعاتي،،1983، ص 203).

وتشكل ظاهرة تعاطي المخدرات تحديًا لكافة المجتمعات البشرية على مستوى العالم المعاصر بأسرة، ويشير تقرير المخدرات العالمي لعام (2017) الذي أصدره البرنامج العالمي لمكافحة المخدرات (UNODC)؛ حيث يقدر أن هناك نحو (275) مليون نسمة من سكان العالم البالغين تعاطوا المخدرات مرة واحدة على الأقل ولأكثر مدعاة للقلق؛ حيث إنّ نحو (36(مليون من متعاطين المخدرات يعانون من اضطرابات عقلية نتيجة تعاطي المخدرات مما يعني أن تعاطيهم للمخدرات ضار إلى درجة أنهم بحاجة إلى العلاج.

وكذلك فقد طرأ على المجتمع العربي مجموعة من التحولات والتغيرات في القيم الاجتماعية والبناء الاجتماعي وقد نشطت ظاهرة

* جامعة الحسين بن طلال، الأردن. تاريخ استلام البحث 2019/12/29، وتاريخ قبوله 2021/1/13.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في المجتمع الأردني تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والعمر والمستوى التعليمي ومكان الإقامة، والدخل،عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

وتتفق مع دراسة (المعايطة، 2014)، ودراسة (الشديفات، 2010).

التوصيات:

1. تفعيل دور المؤسسات الدينية في مواجهة آفة تعاطي المخدرات من خلال الخطب والوعظ والإرشاد.
2. توفير فرص عمل للشباب.
3. تنمية الوعي والمعرفة لدى الشباب بمخاطر آفة المخدرات وتمكينهم من التغلب على مشكلاتهم ومقاومة الضغوط النفسية وتحقيق الرضا والسعادة والسرور والقضاء على وقت الفراغ.
4. توعية أولياء الأمور عن طريق وسائل الأعلام بضرورة متابعة أبنائهم وتنشئتهم تنشئة سليمة، ومراقبة أصدقائهم بالاشتراك مع المؤسسات التعليمية بكافة الجوانب التربوية.
5. التأكيد على المؤسسات التعليمية بضرورة إدخال المخدرات في مناهج المدارس والكليات والجامعات.
6. تفعيل دور المؤسسات الحكومية وغير الحكومية بالتوعية بمخاطر المخدرات من الناحية العقلية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية على الفرد والمجتمع.
7. تفعيل دور الأندية، والمراكز الشبابية والثقافية في التوعية بمخاطر المخدرات على الفرد والأسرة والمجتمع.
8. ضرورة إصدار القوانين والتشريعات الرادعة للحد من تعاطي المخدرات.
9. العمل على إجراء مزيد من الدراسات العلمية حول ظاهرة تعاطي المخدرات لزيادة الوعي وكيفية مواجهة هذه الآفة الخطيرة.

قائمة المصادر والمراجع

ابن منظور ، محمد بن مكرم،(1974)، لسان العرب، دار صادر ، بيروت، لبنان.

ابو جناح، رجب،(2000)، المخدرات آفة العصر ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراته، ليبيا، ص(23).

ابو ضروس، العلمي،(2006)، ظاهرة انتشار الإدمان على المخدرات داخل المجتمع الجزائري، من التشخيص إلى العلاج، بحث مقدم إلى مؤتمر الأمن والديمقراطية وحقوق الإنسان، جامعة مؤته، الفترة(2006/712-10).

البداينه، ذياب موسى،(2012)، الشباب والإنترنت والمخدرات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

البوصافي، سعيد، الشعيلية، حليمة، عمر ، هبه، الزهيبة، هيفا، النعماني، خالد،(2017)، خصائص ومعدل انتشار الكبد الوبائي المزمن(ج) بمركز رعاية ثالثية عمان، جامعة السلطان قابوس.

بني عطا، جميل، الحوامدة، كمال(2008)، الشباب الجامعي وآفة المخدرات،(ط1)، دار الكنوز ، المعرفة عمان.

الجشعمي، نواف وبدان سلمان، (2014) الشباب والمخدرات في دول الخليج العربي، مجلة الفكر الشرطي الشارقة، المجلد الثالث والعشرون، العدد(89)، الأمارات، ص(1911-1890).

حسن، باسمة كزار ،(2013)، أثر المخدرات على الأمن الاقتصادي في البصرة، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة.

الخزاعي، حاتم،(2006)، تفعيل الأدوار التعليمية والبحثية والمجتمعية للجامعات العربية في حماية الشباب الجامعي من أخطار المخدرات، ملخصات أبحاث مؤتمر الشباب الجامعي وآفة المخدرات، جامعة الزرقاء الأهلية، الزرقاء.

الخوالده، محمود، الخياط، ماجد(2011)، أسباب المواد الخطرة والمخدرات من منظور متعاطيها في المجتمع الأردني، مجلة الدراسات الأمنية، مركز الدراسات الإستراتيجية الأمنية، العدد(5)، حزيران.

الخوالي، أحمد،(2012)، الوقاية من المخدرات، (ط1)، دار مجدلاوي، عمان.

الساعاتي، سامية حسن،(1983)، الجريمة والمجتمع، دار النهضة العربية، للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية، بيروت، (ص203).

زكريا، لورنس بسطا، مجدي ماهر ، وأمقرن، عبدالرزاق، والغزالي، عادل، (2012)، اتجاهات الطلاب إزاء تعاطي المخدرات، دراسة نفسية،(ط1)، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.

السعد، صالح(1997)، المخدرات وأضرارها وأسباب انتشارها، سلسلة المخدرات(3(، المكتبة الوطنية، عمان: الأردن.
شقورة، إياد،(2008)، واقع العقاقير المخدرة في قطاع غزة، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر واقع المخدرات في المجتمع الفلسطيني(آثار وتحديات)، الجامعة الإسلامية، غزة من (31–30) تشرين الأول.
الشديفات، إبراهيم رشيد،(2010)، تعاطي المخدرات وعلاقته بالتفكك الأسري، دراسة ميدانية على المتعاطين في مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤته، الكرك.
شمس، محمد تركي،(1995)، أساليب مكافحة المخدرات في الوطن العربي، الجزء الأول، دمشق.
طلعت، لطفي،(2010)، جماعة الأصدقاء وعلاقتها بتعاطي المخدرات، دار المسيرة، دراسة موثقة ضمن كتاب علم الاجتماع المجرم والاعتراف، عمان، الأردن.
الطايفي، عبده كامل،(2015)، تجارة المخدرات في ظل التغيرات العربية، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
عقيل، أديب زيد، الداود، توفيق يوسف،(2007)، علم الاجتماع الجنائي والقانوني، منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
العنزي، محمد بطي،(2003)، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعائدين لجريمة ترويج المخدرات، رسالة ما جستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
العريني، عبدالعزيز ،(2007)، دور المدارس الثانوية في منطقة الرياض في نشر الوعي للحد من تعاطي المخدرات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
عواد، حنان حسين،(2003)، المخدرات وأثرها المدمر لصحة الإنسان والمجتمع، دار سعادة الصباح للنشر، القاهرة.
العيسوي، عبدالرحمن محمد(2005)، المخدرات وأخطارها، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، ص(104).
العطيات، عبدالرحمن محمد،(2000)، المخدرات والعقاقير الخطرة ومسؤولية المكافحة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض.
عبود، إسماعيل نعمه،(2016)، أسباب وآثار جريمة تعاطي المخدرات، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية، جامعة بابل، العراق، المجلد(23)، العدد(4) ص((22–1.
العبادله، ميساء كمال، (2010(، اثر المخدرات على الواقع الفلسطيني في حدوث الجريمة، دراسة في جغرافيا الجريمة، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، الدراسات العليا، قسم الجغرافيا.
غباري، محمد سلامه،(1991)، الإدمان، أسبابه ونتائجه وعلاجه، المكتب الجامعي، الاسكندرية.
غانم، محمد حسن،(2005)، العلاج والتأهيل النفسي والاجتماعي للمدمنين، (ط1)، مكتبة الأنجلو، القاهرة.
القحطاني، محمد راشد،(2002)، الخصائص الاجتماعية والديمغرافية لمتعاطي المخدرات في المجتمع السعودي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة تونس.
قماز، فريدة،(2014)،خطر تعاطي المخدرات بين الشباب الجزائري: أهم المؤشرات – دراسة ميدانية، مجلة العلوم البشرية، ص(454–429). جامعة قسنطينه، الجزائر.
القشعان، حمود، الكندري، يعقوب(2002)، العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى تعاطي المخدرات والمسكرات، دراسة ميدانية على عينة من المدمنين الكويتيين، المجلة التربوية، (65)، جامعة الكويت.
قبقوب، عيسى، سعيدي، عتيقه،2016)، الاغتراب النفسي وتعاطي المخدرات لدى المراهق المتمرس(دراسة حالة)، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة محمد خضر، سكرة، الجزائر، ص(237–2016).
الكركي، نسرين محمود، (2018)، اثر العوامل الاجتماعية على إدمان المخدرات، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية؛ مجلد(26)، عدد(2)، ص(3160–2410).
المطيري، عبد المحسن عمار ،(2006(، العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
المشاقبة، محمد أحمد،(2007)، الإدمان على المخدرات: افرشاد والعلاج النفسي دراسة تحليلية لجرائم السرقات والقتل العمد والمخدرات،(ط1)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
المغربي، محمد سعيد،(2007)، علم النفس الجنائي،(ط2)، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض.
المهندي، خالد محمد،(2013)، المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وحدة الدراسات والبحوث مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات، الدوحة، قطر.
المراشدة، يوسف عبدالحميد،(2012)، جريمة المخدرات أفة تهدد المجتمع الدولي، دار الحامد للنشر والتوزيع.
المشعان، عويد سلطان،(2000)، أسباب تعاطي المخدرات والوقاية منها من وجهة نظر الطالب الجامعي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد(27)، المجلة العاشرة.
المعايطة، حمزة عبدالمطلب،(2014)، تصورات طلبة الجامعات الأردنية الحكومية نحو ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع الأردني،

دراسة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مؤته، الكرك، الأردن.
اللزام، سليمان بن علي، (2012)، جريمة تعاطي المخدرات وعلاقتها بالبطالة بالرياض، دراسة(ماجستير)- جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الشرطية، تخصص القيادة الأمنية: ص. (157-166).
الرشيدي، نواف نومان،(2010)، الضغوط الاجتماعية والاقتصادية وأثرها في جنوح الأحداث، دراسة ميدانية على دار الملاحظة في منطقة حائل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك.
الهويش، يوسف محمد،(2017)، أسباب انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات بين الشباب وآثرها والوقاية منها، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض، المجلد(33)، العدد(70) ص(280-251).
الهلال، محمد صالح،(2016)، أثر تعاطي المخدرات على أمن منسوبي القوات المسلحة (أمن الأفراد - أمن المعلومات - أمن المنشأة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
هيئة الأمم المتحدة،(2017)، التقرير السنوي لواقع انتشار المخدرات.
التقرير الإحصائي الجنائي،(2018)، الصادر عن إدارة المعلومات الجنائية، مديرية الأمن العام.
تقرير المؤسسة العامة للغذاء والدواء،(2017).
الوريكات، عايد(2004)، نظريات علم الاجتماع، الطبعة الأولى، دار الشوق للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.

References

Ahmada, G. Porcu, P. Scorza,B.Pelloni,C.(2004),El,uso,indebido, dedrogasy su relacion con la commission de delitose.
Bureau of Justice Statistics, (2003),Intimate Partner Violence and age of Canadian Center For justice Statistics.
Broman, C,L,Reckase,and MD,and Freedman doan,C,R,(2006),The Role of parenting in drug Use Among Black, Lotion and Whitedolescents,Journal of Ethnicity in Substance Abuse ,(40-50).
Fox,H,C,Talih,M,Malison,R,Anderson,G,M,Kreek,M,Sinha,R,(2005),Frequency of Recent Cocaine and Alcohol Use Affects Drug Carving and asocial to street and Drug-Related Cusu, p,Sychoneuroen Docrinology,page (880-891).
Kabbash, A.M.(2006),Drug and Substance Abuse Among medical students ,Department of family& community medicine. Riyadh, Saudi Arabia.
Nguyen, van T,(2008),Drug Abuse Among Young Adults In Vietnam: The Influence of Family ,Fears and Society ,Unpublished Dissertation, University of Texas at Alington: USA.
Pruitt, Lisa,(2009),The forgotten fifth: Rural Youth and Substance Abuse, Symposium: Drug Laws: Policy and reform, publicity Stan ford Law& policy Review: The free Library.
Tatari, Faezeh,Mousavi, Seyed Ali, Abdoli, Nasrin, Mohamadi Zavaleh, V Zarafshani, Kiomars, (2016). Comorbidity of substance dependency in patients with cluster B personality disorders ournal of Kermanshah University of Medical Sciences (J Kermanshah Univ Med Sci); Vol 19, No 6.